

للوصول إلى البحوث في البرامج الصحية (HINARI) عبر شبكة الانترنت:
تجربة المكتبات الجامعية العراقية (نموذجاً)

أ.م. د مريم فاروق فياض

جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية/ رئاسة الجامعة

Maryam.farooq@ibnsina.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٩/١٣

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٩/٢٩

الملخص

تأتي هذه الدراسة للتعريف بالقيمة التي تضيفها اشتراك المكتبات الجامعية العراقية في منصة البرامج الصحية (HINARI)، والأهمية التي تضيفها للباحث، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي وبعد الامام بكل المعلومات والبيانات من اجراء المقابلات المقننة مع أمناء المكتبات الجامعية، كشفت الدراسة في غياب التخصيصات المالية وتوجه إدارات جامعاتهم إلى ترشيد النفقات واستغلالها في مصادر أخرى، ضعف البنى التحتية وكفاية التمويل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أهم التحديات، أن معدل زيارات المستخدمين المعتمدين المستفيدين من المنصة كانت دون المستوى المطلوب، جاءت التوصيات بحاجة الجو العام للبعض من مكتبات الدراسة في ضرورة تعزيز النجاح من خلال بنى تحتية مادية وشبكية بتوفير حزمة انترنت (Wi-Fi) عالية الجودة، زيادة عدد الحواسيب وصيانتها بصفة دورية، تخصيص قاعة خاصة للباحثين في المنصة HINARI، ضرورة التسويق لمنصة البرنامج الصحي ورسم خطة تسويقية لها من اجل اكتمال الحلقة باستفادة الباحثين من هذه المجهودات المبذولة .

الكلمات المفتاحية: برامج Research 4 Life، HINARI، البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات.

Accessing Research in Health Programs (HINARI) via the Internet: The Experience of Iraqi University Libraries (as a Model)

Assistant Professor Dr. Maryam Farooq Fayyad

Ibn Sina University of Medical and Pharmaceutical Sciences/ University Presidency

Maryam.farooq@ibnsina.edu.iq

Date received: 13/9/2026

Acceptance date: 29/9/2026

Abstract

This study aims to highlight the value added by Iraqi university libraries' subscription to the health programs platform (HINARI), and the importance it adds to the researcher. Adopting a descriptive-analytical approach and after gathering all the information and data from conducting structured interviews with university librarians, the study revealed that in the absence of financial allocations and the tendency of their university administrations to rationalize spending and utilize it in other sources, the weakness of the infrastructure and the adequacy of funding for information and communication technology are among the most important challenges. The rate of visits by authorized users benefiting from the platform was below the required level. The recommendations highlighted the need for improved infrastructure in some research libraries, including high-quality Wi-Fi, increased computer availability and regular maintenance, and a dedicated research room on the HINARI platform. They also emphasized the importance of marketing the health program platform and developing a comprehensive marketing plan to ensure researchers benefit fully from these efforts.

Keywords: Research 4 Life programs, HINARI, IT infrastructure.

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة المقدمة

أحدثت التطورات التقنية الحديثة التي يشهدها العالم ثورة في تكنولوجيا المعلومات لدورها الأساسي في صياغة الأنشطة الرئيسية للإنسان فيها تمت إزالة حواجز المكان والزمان ونقل المعلومات بأقصر وقت وأقل كلفة، تعد المكتبات الجامعية ذات التخصصات الطبية من بين المؤسسات التي تسعى إلى استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتلبية احتياجات المستفيدين، جاءت هذه الدراسة للتعرف على المساهمات التي تقدمها الوسائل التكنولوجية الحديثة في تطوير الخدمات المقدمة في المكتبات الجامعية، مثل خدمة تقديم البحوث والمقالات الطبية الالكترونية المنشورة ضمن موقع منظمة الصحة العالمية WHO من خلال برنامج (HINARI)، في هذه الدراسة سيتم التطرق إلى ثلاث مكتبات جامعية نستعرض فيها تجربتهم مع موقع البحوث من أجل الحياة Research4Life من خلال برنامج (HINARI) موضوع اهتمام الدراسة، من أجل انجاز مثل هذه الدراسة ومعالجة الاشكالية ولغرض الالمام بجميع جوانبها تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول: الإطار العام للدراسة، المبحث الثاني: مراجعة الادبيات النظرية الخاصة ببرنامج (HINARI)، المبحث الثالث: الدراسة الميدانية، واخيرا النتائج والتوصيات وقائمة بالمصادر.

أهمية الدراسة

- ١- أهمية اشتراك المكتبات الجامعية الطبية في منصة البرنامج الصحي HINARI كونها أصبحت مصدرا مهما ووجهة الباحثين لتسهيل عليهم عناء الاشتراكات السنوية والتكاليف الباهظة في قواعد وبنوك المعلومات.
- ٢- تحسين الخدمات المقدمة في المكتبات الجامعية بالاشتراك في البحوث من أجل الصحة (HINARI) لما لها من أثر في تطوير العملية التعليمية والبحثية والدفع قدما بالتعليم العالي والبحث العلمي.
- ٣- إبراز دور تكنولوجيا المعلومات (الأنترنت) في تطوير الخدمات المقدمة في المكتبات الجامعية.
- ٤- تحسين القدرة على تشاطر النتائج وإرشاد القرارات على صعيد السياسات العامة.

أهداف الدراسة

- ١- القاء نظرة عامة على برامج Research 4 Life
 - ٢- التعريف بموقع منظمة الصحة العالمية WHO من خلال برنامج (HINARI).
 - ٣- التعريف بالقيمة التي يضيفها موقع منظمة الصحة العالمية WHO من خلال برنامج (HINARI) إلى الباحثين وكل المستفيدين من المكتبات الجامعية والبحث العلمي.
 - ٤- التعرف على آليات الاشتراك في منصة البحوث من أجل الصحة (HINARI).
 - ٥- التعرف على تجربة المكتبات الجامعية العراقية في الوصول إلى منصة البحوث من أجل الصحة (HINARI).
- مشكلة الدراسة

تتبنى الدراسة موضوعاً مهماً حيث يشهد العصر الحالي انفجاراً معلوماتياً في جميع المجالات والتخصصات، وبما أن المكتبات الجامعية تعتبر من أهم الهيئات التوثيقية التي تسعى لدعم العملية التعليمية والبحثية جاءت هذه الدراسة للتعرف على تجربة مكتبات الجامعات العراقية في الوصول لمنصة البحوث من أجل الصحة (HINARI) عبر شبكة الانترنت، خاصة بعد الارتفاع الكبير لتكاليف الوصول لمصادر المعلومات (الاشتراكات) عائفاً دون الوصول لكثير من المؤسسات والدول منخفضة ومتوسطة الدخل، وللإجابة عن هذا التساؤل الذي هو يعتبر جوهر دراستنا تضمنت تساؤلات الدراسة الآتي: -

- ١- ما هي احتمالات وإمكانية اشتراك المكتبات الجامعية الطبية في البحوث من أجل الصحة (HINARI)؟
 - ٢- ما هي القيمة التي يمكن أن تضيفها البحوث من أجل الصحة (HINARI) لمكتبات موضوع الدراسة؟
 - ٣- أبرز التحديات التي يمكن أن تواجهها مكتبات موضوع الدراسة عند الاشتراك ببرنامج (HINARI)؟
 - ٤- ما الأسباب التي تحول دون اشتراك البعض من مكتبات موضوع الدراسة في برنامج (HINARI)؟
- فرضيات الدراسة**

- ١- ضرورة اشتراك المكتبات الجامعية ذات التخصصات الطبية للوصول للبحوث من أجل الصحة (HINARI).
 - ٢- يتيح البرنامج الوصول للبحوث العالية الجودة والنوعية لتحسين نوعية البحوث الطبية في المؤسسات.
 - ٣- تحديد وإزالة جميع الصعوبات التي تحول دون اشتراك المكتبات الجامعية في مثل هذه البرامج الصحية.
- حدود الدراسة:** تتمثل حدود الدراسة بما يأتي: -

- الحدود الموضوعية: إن موضوع الدراسة يشمل في حدوده الموضوعية اشتراك المكتبات الجامعية للبحوث الخاصة في البرامج الصحية (HINARI) عبر شبكة الانترنت وتأثيرها على تقديم الخدمات المكتبية.
- الحدود المكانية: اختيار ثلاث مكتبات من الجامعات الحكومية والأهلية في العراق (مكتبة كلية الطب/ الجامعة المستنصرية، المكتبة المركزية لجامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية، المكتبة المركزية لجامعة العميد)، بوصفها نماذج مختاره كمجتمع للدراسة وإظهار وضعهما مع برنامج لخوضهم تجارب مختلفة في هذا المجال.
- الحدود الزمنية: ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦

مجتمع الدراسة: يُمثل مجتمع الدراسة منصة البحوث من أجل الصحة (HINARI)

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك من أجل تحليل المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها في الجانب التطبيقي من الدراسة، كون الدراسة تتناول عدد من المكتبات في الجامعات العراقية.

أدوات جمع البيانات والمعلومات: اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على المقابلات المقننة التي تجريها الدراسة مع مدراء المكتبات الجامعية لخدمة البحث لوصف واقع البرامج المتاحة للباحثين بالمكتبة، والملاحظة من خلال متابعة المواقع الرسمية لمكتبات موضوع الدراسة إضافة إلى المصادر الورقية والالكترونية المتوفرة لدى الدراسة.

مصطلحات الدراسة

١- تكنولوجيا المعلومات: جميع الأدوات والتقنيات التي تستخدم في بناء شبكات الاتصالات، وإنشاء قواعد البيانات الكبيرة والتحكم فيها وحماية البيانات والمعلومات، ومن أمثلتها أجهزة الكمبيوتر والهواتف، وغيرها من الأجهزة التي أصبحت جزءاً أساسياً في عمل الشركات، إذ تدخل في التحكم ببروريات الإنتاج بالمصانع والآلات (١).

٢- منظمة الصحة العالمية: هي وكالة عالمية مختصة في الصحة، وواحدة من عدة وكالات تابعة للأمم المتحدة مختصة المؤلفة من ٩١٩ دولة عضواً، وقد أنشئت في عام ١٩٤٨ ومقرها الحالي في عاصمة جنيف في سويسرا، ولديها ستة مكاتب إقليمية و ١٥٠ مكتباً ميدانياً في جميع أنحاء العالم. فقط الدول ذات السيادة مؤهلة للانضمام، وهي أكبر منظمة صحية حكومية دولية على المستوى الدولي. وتعمل على تعزيز المستوى الصحي لجميع الأفراد بغض النظر للدين أو نوع الجنس أو العرق أو الحالة الاقتصادية والاجتماعية والمعتقد السياسي (٢).

٣- التأهيل والتدريب: عملية تطوير المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة للموظفين لإنجاز أعمالهم بكفاءة ولمقابلة توقعات وأهداف المؤسسة، وهذه العملية التي يقوم بها الرؤساء في العمل أو موظف مختص في التدريب تتضمن التخطيط والاعداد والتنفيذ والتقييم (٣).

الدراسات السابقة

وفاء أحمد سعيد. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية الطبية، مؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب جامعة تكريت، ٢٠١٠.

تهدف الدراسة إلى تشخيص واقع استخدام التكنولوجيا في المكتبات الجامعية والمكتبات الطبية، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي (دراسة حالة) والملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، أظهرت نتائج الدراسة أن المكتبة مطالبة بمسايرة واعتماد الآليات والتقنيات الحديثة، تشترك المكتبة بقواعد بيانات عدة ومنها برنامج البحوث من أجل الصحة (HINARI) عبر شبكة الانترنت للوصول للنصوص الإلكترونية للمقالات المنشورة، وجود نقص في التدفق المالي، وإن التقنيات المتوافرة لا ترقى إلى مستوى التقنيات الحديثة لافتقارها إلى التجهيزات المتطورة التي تريح المستفيد ووجود نقص في الموارد البشرية، جاءت توصيات الدراسة بضرورة زيادة التخصيصات المالية وإعطاء الاستقلالية المالية لمسؤولي إدارة المكتبة في اقتناء الوسائل التكنولوجية الذكية، شراء الحواسيب والاشتراك بقواعد البيانات ومواقع التي لا تتوفر بشكل مجاني.

المبحث الثاني: مراجعة الادبيات النظرية
المقدمة

أنشأت المكتبات الجامعية والمكتبات الطبية من أجل تطوير المجتمع الأكاديمي، تسعى جاهدة على استمرارية توافرها مع التكنولوجيا السائدة واستخدام الاتصالات الالكترونية بفاعلية سواء من خلال شبكة الانترنت او الانظمة المكتبية الالكترونية المستخدمة فيها، تعتبر منصة (HINARI) التابع لمنظمة الصحة العالمية من أشهر القواعد وبنوك المعلومات العالمية في المجال الصحي نظرا لما تحتويه من مصادر ثرية ودقيقة وحديثة، لذا من الضروري الوصول إلى البرامج والمصادر والمعارف المجدية من أجل ضمان جودة البحث العلمي.

Research 4 Life

هو الاسم الجامع للبرامج الأربعة HINARI الذي يركز على الصحة، AGORA الذي يركز على الزراعة، OARE الذي يركز على البيئة، ARDI الذي يركز على الابتكار، المتاحة عبر شبكة الانترنت للبلدان النامية والمقدمة من قبل الدول المتقدمة، وهي بمثابة مظلة لشراكة بين القطاعين العام والخاص، والناشرين الأكاديميين والمهنيين والعلميين وغيرهم من مزودي المحتوى، تهدف إلى توفير إمكانية وصول الباحثين إلى واحدة من أكبر مجموعات المؤلفات العلمية والبحوث العالمية والتقنية في العالم عبر الإنترنت في الجامعات والمؤسسات ذات العلاقة بتقديم محتوى أكاديمي ومهني بالتعاون مع كبار دور النشر العالمية الرئيسية(٤).

الهدف من انشاءResearch4Life

- ١- الوصول إلى المعلومات البحثية للمؤسسات الأكاديمية والبحثية والحكومية وصناع السياسات غير الربحية في البلدان ذات الدخل المنخفض لتقديم محتوى أكاديمي ومهني محكم عبر شبكة الإنترنت.
- ٢- ردم فجوة المعرفة العلمية بين البلدان النامية المتوسطة ومنخفضة الدخل والدول المتقدمة مرتفعة الدخل.
- ٣- تحسين المسار التدريسي وتطوير المناهج الدراسية وعملية البحث العلمي واتخاذ القرار ورسم السياسات للطلبة والكليات في ميادين الصحة، والزراعة، والبيئة، وغيرها من العلوم الحياتية في البلدان النامية(٥).

منصة البرنامج الصحي HINARI

بوابة إلكترونية تتيح للبلدان المؤهلة الوصول إلى المجموعات الأدبية الطبية الحيوية في مجال الصحة والبيولوجية الطبية الأوسع على نطاق العالم، وهو أحد برامج "البحث من أجل الحياة" (R4L)، تديره منظمة الصحة العالمية وشركاؤها في مجال محتوى المعلومات الطبية الحيوية، تم إطلاقه في يوليو ٢٠٠١، بدأ اسم Hilary كاختصار لمبادرة الوصول إلى الأبحاث عبر الشبكات الصحية، تم فتح البرنامج للاستخدام في يناير ٢٠٠٢ بالتعاون مع

١٥٠٠ جهات نشر(٦)، التي كان لها دور فاعل في النمو الاقتصادي والعلمي والبحثي وتحسين مرافق وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطوير موارد التعلم والتعليم، ولعل تجربة بنغلاديش خير مثال، حيث عانت

مكتباتها من صعوبة الاشتراك في المجلات المطبوعة الباهظة الثمن، وعند وصول المنصة إلى بنغلاديش عام ٢٠٠٣ ساهمت المنصة مساهمة فاعلة في نشر استخدام المصادر الإلكترونية للعديد من مكتباتها، بعد عام ٢٠٠٥ لم يواجه باحثوا الطب الحيوي فيها أي من التحديات الكبيرة في الوصول إلى البحوث والمقالات الطبية (٧).

رسالة منصة البرنامج الصحي HINARI

١- السعي لتكون مركزا تعليميا افتراضيا تتمتع بقدرة ردم الفجوة المعرفية بين الدول المتقدمة والنامية.

٢- تقديم خدمات عالمية باستعانتها بالشبكات الأكاديمية الدولية للأنشطة البحثية في الدول الأقل نموا.

٣- توفير الرعاية الصحية العالمية في جميع المجالات وبشكل منصف للجميع.

٤- بناء تجارب سريرية عالمية مستدامة للباحثين من خلال العمل التطوعي في نشر الرعاية الصحية.

٥- دعم البحث العلمي بتزويد الباحثين والطلبة بالمعرفة الإلكترونية من الكتب والدوريات والأبحاث (٨).

معايير البلدان المؤهلة للوصول لمنصة البرنامج الصحي HINARI

يتيح برنامج HINARI توفير الموارد ضمن قوائم الأمم المتحدة للبلدان الأقل دخلا بشكل مجاني أو الاشتراك بأسعار مخفضة لضمان حصولهم على المعرفة التي تحتاجها.

تقسيمات البلدان للوصول إلى منصة البرنامج الصحي HINARI

تقسم البلدان المؤهلة الى مجموعتين، المجموعة (A) للبلدان التي تصل للبرنامج بشكل مجاني، المجموعة (B) للبلدان التي تصل للبرنامج مقابل كلفة منخفضة، باعتماد أرقام البنك الدولي في نصيب الفرد من الناتج الوطني الإجمالي، مؤشر التنمية البشرية، قائمة الأمم المتحدة للبلدان الأقل نمواً.

المؤسسات المؤهلة للوصول إلى منصة البرنامج الصحي HINARI

الجامعات الوطنية، والمدارس المهنية (الطب، التمريض، الصيدلة، الصحة العامة، طب الأسنان)، معاهد البحوث، المستشفيات التعليمية ومراكز الرعاية الصحية، المكاتب الحكومية، المكتبات الطبية الوطنية.

ضوابط الاستخدام لمنصة البرنامج الصحي HINARI

١- منح كلمة المرور للأفراد المنتمين للمؤسسة بشرط عدم استخدامه خارج حدود البلد.

٢- لا ينبغي نشر كلمة مرور البرنامج وتوزيعها للأفراد الغير منتمين للمؤسسة القائمة على العضوية.

٣- لا يسمح بالتنزيلات المنهجية للمجلات/ الكتب بأكملها والالتزام بمحددات المصريح بها بالطباعة بنسبة لا تتجاوز ١٥% من المجلة والبحث أو الكتاب (٩).

المتطلبات الأساسية للاشتراك بقواعد البيانات العالمية

أن ارتفاع تكاليف الوصول لمصادر المعلومات (الاشتراكات) كانت عائقا دون الوصول الكثير من مؤسسات الدول ذات الدخل المنخفض ومتوسطة الدخل، ولتوظيف وتسخير برنامج HINARI في مكتباتنا يتطلب الجاهزية والتأهب لمواجهة وضع معين بتوفير المتطلبات الرئيسية للوصول.

١- الموارد البشرية: تحولت المكتبات من مجرد مستودعات للكتب المطبوعة إلى مراكز معلومات هجينة ورقمية، لتستوعب المتخصصون الذين يدمجون بين علم المكتبات وعلوم الحاسوب، وبذلك يضمنون كفاءة التشغيل، **بتطوير مهارات العاملين** لإكسابهم القدرة والمهارة التي تنعكس بكل تأكيد على سلوكهم تجاه المعلومات وكيفية معالجتها والتعامل معها في عصر التكنولوجيا التي اختلفت فيه احتياجات المستفيد، الذي أصبح يتوقع خدمات أفضل ووظائف جديدة للمكتبة بما يقابل احتياجات المستفيد وتطلعاته لتمكينها من التمتع بدورها الريادي (١٠).

٢- الموارد المالية: توفير التخصيصات المالية تساعد المكتبة في تطوير قدراتها بما يتناسب والتغيرات التي فرضتها التكنولوجيا من خلال تمكين الأمناء من الاشتراك الدوري للمنصة، حيث يفضل الباحثون استرجاع الموارد الرقمية في أعمالهم البحثية، وبالنظر إلى ميزانيات مكتباتنا الجامعية فنجد أنها تعاني من صعوبة الاشتراك في المجلات المطبوعة باهظة الثمن، منذ عام ٢٠٠٣ أصبح HINARI مورداً افتراضياً قيماً للتخفيف من الأعباء الاقتصادية على المكتبات ومراكز الأبحاث للوصول المجاني أو منخفض التكلفة إلى (١٤,٠٠٠) مجلة (١١).

٣- البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال: بتجهيز المكتبات بحزمة انترنت عالية الجودة، أجهزة حديثة (لاب توب وملحقاتها)، قاعة مخصصة للبحث في قواعد البيانات، تطوير الموقع الإلكتروني للمكتبة وتصميمه بمحتوى قيم يقابل احتياجات المستفيدين وتطلعاتهم عبر بوابة افتراضية للمكتبة (١٢).

الأنشطة التدريبية لمنصة البرنامج الصحي HINARI

منذ انطلاق منصة البرنامج الصحي HINARI، ولاستدامة نجاحه وتوسيع نطاق التدريب المستمر واستدامة البرنامج اتخذت التدريب كهدف رئيسي لها وقد حرصت المنصة على إعداد الأنشطة التالية: -

- ١- تنسيق أنشطة تدريب متنوعة للعاملين في منظمة الصحة العالمية وأعضاء مبادرة التعلم من أجل الصحة.
- ٢- تصميم وإضافة وحدات تدريبية جديدة كلما تطلب الأمر تلبية لاحتياجات المشاركين.
- ٣- إعداد الورش التدريبية للمدربين الحضورى وعن بعد، وإنشاء مركز دعم لتلبية الاحتياجات الفردية.
- ٤- إعداد عروض تقديمية مترجمة بلغات عدة على شكل باور بوينت، وتضمينهم مستندات تحتوي على تمارين عملية متاحة بشكل مجاني تتناول الصحة العالمية مثل الأدلة، المخطوطات، قواعد البيانات (١٣).

الدراسة الميدانية

تمهيد

بعدما سلطنا الضوء على عمل المكتبات الجامعية في تقديم الخدمات بمختلف أنواعها لشريحة مهمة في مجتمع الاطباء والمهن الصحية في فروع العلوم الطبية والصحية ومساندتهم كما تعرفنا على خدمة تقديم البحوث والمقالات

والدراسات الطبية الالكترونية المنشورة ضمن منصة البرنامج الصحي HINARI، هنا سيتم التطرق إلى ثلاث مكتبات سيتم تناول نشأتها، تجاربهم مع المنصة، لكشف المزيد عن واقع مكتبات موضوع الدراسة يمكن عرض وتحليل لأسئلة المقابلة مع ابناء مكتبات موضوع الدراسة ووفق الجداول التالية.

عرض وتحليل بيانات الدراسة

أولاً) تفاصيل العينة

بلغ عدد مكتبات العينة (٣) مكتبات طبية وهم مجتمع الدراسة الحالية

ثانياً) نبذة عن مكتبات موضوع الدراسة

أ- مكتبة كلية الطب في الجامعة المستنصرية

نشئت مكتبة كلية الطب في الجامعة المستنصرية عام ١٩٧٥ مع تأسيس الكلية، تقع في بناية كلية الطب، من حيث المقر فقد تواجدت ضمن رقعة مدينة بغداد، وتأخذ مسمى شعبة المكتبة الطبية وهي عبارة عن وحدة واحدة حيث تضم قاعة واحدة لا غير تتبع للهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية إدارياً وفنياً، متضمنة خمسة وحدات (الإجراءات الفنية، خدمات المستفيدين، النظم الآلية، الشؤون الإدارية، التعليم المستمر)، تهدف إلى خدمة أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في كلية الطب، بتوفير مصادر المعلومات في مجال العلوم الطبية والصحية.

ب- المكتبة المركزية لجامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية

تأسست الأمانة العامة للمكتبة المركزية للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ مع تأسيس الجامعة، متضمنة أربع وحدات رئيسية (خدمات المستفيدين، الإجراءات الفنية، النظم الآلية، الإدارية) حديثة التأسيس، أهدافها خدمة البحث العلمي والمجتمع المعلوماتي للجامعة من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في كليتي الطب وطب الاسنان وهي تحرص على توفير مصادر المعلومات المتخصصة في مجال العلوم الطبية والصحية لتكون في متناول المستفيدين من حيث المقر فقد تواجدت ضمن رقعة مدينة بغداد، وقد احتلت موقع القلب من الجامعة.

ت- المكتبة المركزية لجامعة العميد

تأسست المكتبة المركزية مع تأسيس جامعة العميد وهي جامعة أهلية عراقية حديثة التأسيس عام ٢٠١٧، تتبع العتبة العباسية، تتضمن مجموعة من الشعب (الشؤون الإدارية، الإجراءات الفنية، النظم الآلية، خدمات المستفيدين)، تضم الجامعة أربع كليات (الطب العام، طب الاسنان، صيدلة، تمريض) تهدف لخدمة المستفيدين من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في الجامعة بتوفير المصادر في مجال العلوم الطبية والصحية.

ثالثاً) لمحة عن تاريخ اشتراك المكتبات لمنصة البرنامج الصحي HINARI

أ- مكتبة كلية الطب في الجامعة المستنصرية

اعتمدت المكتبة البرنامج منذ عام ٢٠٠٤، لأتاحه وصول باحثيها للوصول إلى النصوص الكاملة، سجلت أول توقف لها بالاشتراك بسبب فروض رسوم مقابل الاشتراك (منخفضة الكلفة) بدا من عام ٢٠١٢ ولغاية عام ٢٠١٨، وبسبب ظروف البلد والتفاوض مع المنظمة تم منح الجامعات العراقية الوصول المجاني للمنصة للعام ٢٠١٩ وبشكل مجاني، لتعاود التوقف بالاشتراك بالمنصة عام ٢٠٢٠ ولغاية أيلول من عام ٢٠٢٤، ومن ثم العودة للاشتراك بالبرامج في تشرين الأول من عام ٢٠٢٤ ولغاية اجراء الدراسة، أن مثل هذه التوقيات تعطي مؤشرات أن عدم توفر التخصيصات المالية ولجوء الجامعة إلى ترشيد النفقات واستغلالها في مصادر أخرى كانت سببا لوجود مثل هذه التعثرات في استمرارية الخدمة.

ب- المكتبة المركزية لجامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية

حرصت المكتبة على خلق الشراكات مع منظمة الصحة العالمية (WHO) للوصول المقالات والبحوث الطبية بالنص الكامل، منح الشركاء الناشرين في المنصة جامعة ابن سينا الفترة التجريبية للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ لتكون أول مشاركة لها، حددت الفترة التجريبية للبلدان (المجموعة ب) التي يقع ضمنها العراق وبشكل مجاني، على أمل الاستمرار في المشاركة بعد انتهاء الفترة التجريبية مقابل دفع رسوم سنوية (1,500) دولار أمريكي، توقف الاشتراك في البرنامج في تشرين الأول من عام ٢٠٢٤ بسبب رفض الجامعة دفع الرسوم الخاصة بالاشتراك، ان العراق التي حالت دون الاشتراك بالبرنامج من وجهة نظر الأمين العام كانت بسبب عدم توفير التخصيصات المالية للمكتبة، ورغبة الجامعة في ترشيد النفقات واستغلالها في مصادر أخرى للجامعة.

ت- المكتبة المركزية لجامعة العميد

حرصت المكتبة على خلق الشراكات مع منظمة الصحة العالمية (WHO) من خلال منصة Hilary على الخط المباشر، بدء أول اشتراك للمكتبة للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ وبشكل مجاني شأنها شأن الجامعات العراقية التي تقع ضمن (المجموعة أ)، سجلت المكتبة أول توقف لها عام ٢٠٢٠ حيث أصبح الاشتراك مدفوع الثمن الذي ترتب عليه توقف اشتراك المكتبة في البرنامج لضم العراق ضمن (المجموعة ب)، لتعاود الاشتراك بالمنصة بدء من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ ولغاية اجراء الدراسة، سبب العودة السريعة لاشتراك المكتبة من وجهة نظر الأمين العام لجامعة العميد كانت بهدف وجود رغبة كبيرة لإدارة الجامعة في الوصول لتحقيق معايير الجودة المؤسسي وهنالك حاجة ملحة من الباحثين للوصول إلى المجموعات الأدبية الطبية الحيوية في مجال الصحة.

رابعاً) التخصصات العلمية

جدول رقم (١) يبين التخصصات العلمية للعاملين في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة

الفئات	المتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات	المتخصصون في مجال تكنولوجيا المعلومات	في المجالات الأخرى	المجموع الكلي للعاملين
الجامعة المستنصرية	٣	-	1	4
جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية	٣	-	1	4
جامعة العميد	١	١	3	5

يتبين من خلال جدول (١) إلى تعيين المتخصصون في مجال تكنولوجيا المعلومات لدى المكتبة المركزية لجامعة العميد، مما يدل على وعي وحرص إدارة الجامعة في استقطابهم حيث يعد وجودهم أمراً حيوياً في العصر الرقمي، هؤلاء الذين يدمجون بين علم المكتبات وعلوم الحاسوب، وإن العراقيل التي حالت دون تحقيق ذلك لنظيراتها من مكتبات موضوع الدراسة من وجهة نظر أمنائهم هو إصرار إدارات جامعاتهم في استقطاب المتخصصون مجال تكنولوجيا المعلومات واستثمارهم في الأقسام الأخرى.

خامساً) المؤهلات العلمية للعاملين

جدول رقم (٢) يبين المؤهلات العلمية للعاملين بمكتبات موضوع الدراسة

المكتبة	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس فما دون	مجموع العاملين
المستنصرية	-	١	٣	٤
جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية	١		٣	٤
العميد	١	١	٣	٥

يشير الجدول (٢) إلى توافر حملة الشهادات العليا والبكالوريوس لدى جميع مكتبات موضوع الدراسة

سادساً) البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال

جدول (٣) البنى التحتية المتوفرة لدى مكتبات الدراسة للبحث في منصة البرنامج الصحي HINARI

المكتبة	حزمة الانترنت عالية الجودة	أجهزة الـ لاب توب	قاعة متخصصة للمستخدمين
الجامعة المستنصرية	✓	✓	-
جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية	-	✓	-
جامعة العميد	✓	✓	✓

يشير الجدول (٣) جاءت البنى التحتية لمكتبة كلية الطب في الجامعة المستنصرية في توفير حزمة انترنت (Wi-Fi) عالية الجودة، مع تخصيص جهاز حاسوب عدد (١) للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية تقع ضمن القاعة الخاصة بالموظفين التي تجرى بها كل أعمال المكتبة من خلالها يمكن البحث في منصة البرنامج الصحي HINARI، وقد توفر لدى المكتبة المركزية لجامعة العميد حزمة انترنت (Wi-Fi) عالية الجودة، مع تخصيص أجهزة لاب توب عدد (٣٥) للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية يقع موقعها ضمن شعبة النظم الآلية، وأخيراً جاءت

المكتبة المركزية لجامعة ابن سينا بتخصيص جهاز لاب توب عدد (١) ليكون مشتركا للبحث للباحثين ولإنجاز أعمال المكتبة.

سابعا) الجهة المسؤولة عن منصة البرنامج الصحي HINARI

جدول (٤) تمثل الجهة المسؤولة عن منصة البرنامج HINARI في مكتبات موضوع الدراسة

الفئات	شعبة النظم الآلية	اخرى
الجامعة المستنصرية	-	✓
جامعة ابن سينا للعلوم الطبية	-	✓
مكتبة جامعة العميد	✓	-

يتبين لنا من الجدول رقم (٤) يتولى مدراء مكتبات كل من مكتبة كلية الطب في الجامعة المستنصرية وجامعة ابن سينا ليكونوا المشرفين عن منصة البحث البرنامج الصحي HINARI وتوجيه المستخدمين للمنصة، وتولت شعبة النظم الآلية من خلال وحدة المكتبة الرقمية للأشراف ومتابعة مستخدمي المنصة في المكتبة المركزية لجامعة العميد.

ثامنا) فئة المتخصصين عن منصة البرنامج الصحي HINARI

قد يجد المستخدمون الذين يفتقرون إلى المعرفة الصحية الكافية والمهارات التقنية صعوبة متزايدة في التعامل مع منصة HINARI، وتوعيتهم يساهم في إزالة العوائق التي تحول دون استخدامهم للبرنامج.

جدول (٥) يوضح تخصص المشرفين عن منصة البرنامج الصحي HINARI

الفئات	متخصص في تكنولوجيا المعلومات	مكتبات ومعلومات	اخرى
الجامعة المستنصرية	-	✓	-
جامعة ابن سينا للعلوم الطبية	-	✓	-
مكتبة جامعة العميد	✓	-	-

يشير الجدول (٥) تولي أمناء المكتبات من المتخصصين في علم المعلومات والمكتبات لدى كل من مكتبة كلية الطب في الجامعة المستنصرية وجامعة ابن سينا لمساعدة الباحثين لتوجيههم ومتابعتهم للوصول للمنصة، ويتولى أحد الموظفين من المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة العميد مسؤولية متابعة المنصة وإرشاد المستفيدين.

تاسعا) فئات المستفيدين من منصة البرنامج الصحي HINARI

جاءت المنصة تلبيبة لاحتياجات المستفيدين ودعم البحث العلمي وتدعيم المناهج الدراسية.

جدول (٦) يوضح الفئات المسموح لها باستخدام البحث في منصة البرنامج الصحي HINARI

الفئات	الموظفون	أعضاء الهيئة التدريسية	طلاب المراحل الاولى والعليا	محدودية الوصول	الوصول بالنص الكامل
الجامعة المستنصرية	✓	✓	✓	-	✓
جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية	✓	✓	-	✓	-
جامعة العميد	✓	✓	✓	-	✓

تتيح مكتبة كلية الطب في الجامعة المستنصرية والمكتبة المركزية لجامعة العميد جميع الفئات العاملين في الجامعة من الوصول لمنصة البرنامج الصحي HINARI، للنص الكامل للمقالات والبحوث الطبية المنشورة، ولا يسمح للباحث بالتنزيلات المنهجية للمجلات/الكتب بأكملها وأنماء بمحددات المصرح بها بالطباعة بنسبة لا تتجاوز ١٥% من المصدر الرقمي، كما جاء في ضوابط المنصة حفاظاً لحقوق النشر، جاءت تجربة المكتبة المركزية لجامعة ابن سينا بعدم قدرة باحثيها من الوصول إلى الاتاحة للنص الكامل للمقالات والبحوث الطبية المنشورة، واقتصرت الاطلاع على الأرشيف الالكتروني والبحوث المجانية نتيجة لتوقف الاشتراك في المنصة في تشرين الأول من عام ٢٠٢٤ لأسباب تم ذكرها سابقاً.

عاشراً) طبيعة الوصول لمنصة البرنامج الصحي HINARI

جدول رقم (٧) شكل وصول المستفيدين لمنصة البرنامج الصحي HINARI

المكتبات	حر مجاني	مقيد مقابل مبلغ	خدمة استنساخ لمستخدمي المنصة
الجامعة المستنصرية	✓	-	X
جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية	✓	-	X
جامعة العميد	✓	-	✓

تؤدي مكتبات موضوع الدراسة عملية توفير خدمة الأنترنت (Wi-Fi) ومساعدة الباحثين في البحث عن المعلومات وبشكل مجاني للوصول للمنصة والاستعانة بخبرة الموظف المسؤول عن البرنامج في تسهيل الوصول لأفضل النتائج في حال الحاجة الى المعلومة المطلوبة بأسرع وقت، تمكين الباحث في المكتبة المركزية لجامعة العميد بإمكانية تنزيل المصادر الرقمية وسحبها ورقياً من خلال أجهزة الاستنساخ المتوفرة لدى المكتبة دفع أجور رمزية لا تذكر (١٥) دينار.

احدى عشر) البحث في منصة البرنامج الصحي HINARI

الجدول رقم (٨) طبيعة البحث في منصة البرنامج الصحي HINARI

الفئات	كل ما تحتويه القاعدة من مقالات ومجلات	مجلات مجانية	الأرشيف الالكتروني فقط
الجامعة المستنصرية	✓	-	-
جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية	✓	✓	✓
جامعة العميد	✓	-	-

رأينا في الجدول السابق رقم (٨)، مما جعلنا نتساءل إذ ما كانت تضع مكتبات موضوع الدراسة بين ايدي الباحثين انطلاقاً دائماً لمنصة البرنامج الصحي HINARI لكل ما يحتويه البرنامج من مقالات وكتب ورسائل جامعية ومصادر المعلومات الالكترونية، فكانت الاجابة بنعم فهي متاح والوصول اليه لكل اعضاء الهيئة التدريسية والطلاب بشكل مجاني لكل من مكتبة كلية الطب للجامعة المستنصرية والمكتبة المركزية لجامعة العميد ولكن

بمحددات على الباحث المصرح به بالطباعة بنسبة لا تتجاوز ١٥% من العدد أو الكتاب، لا توجد إتاحة كاملة للمكتبة المركزية لجامعة ابن سينا لموجودات المنصة بل الوصول بمحددات وتشمل الاطلاع على قواعد البيانات الخاصة بالكتب وتصفح البحوث المجانية وذلك بسبب توقف اشتراك المكتبة بالمنصة.

اثنى عشر) وسائل التعريف لمنصة البرنامج الصحي HINARI

جدول رقم (٩) يبين الخدمات المقدمة (وسائل التعريف) لمنصة البرنامج الصحي HINARI للمستخدمين

جامعة العميد	جامعة ابن سينا	الجامعة المستنصرية	صيغة الأسئلة المتعلقة بوسائل التعريف بمنصة HINARI لمكتبات موضوع الدراسة
✓	-	✓	توفر المكتبة دليل لاستخدام برنامج هناري
✓	-	-	توفر المكتبة لوحات إرشادية إلكترونية لمنصة HINARI عبر موقعها الإلكتروني
✓	-	-	توفر المكتبة فيديوهات إعلانية لتسويق خدماتها لمنصة HINARI
-	✓	-	تستعين المكتبة عبر تطبيقات الجوال (المبايل) طرق توضيحية لاستخدام منصة HINARI
-	-	-	توفر المكتبة البوسترات (الملصقات) الاعلامية توضيحية لاستخدام منصة HINARI
✓	-	✓	توفر المكتبة الإعلان عن توافر منصة HINARI عبر موقعها الإلكتروني

يشير الجدول (٩) فيما يخص الأعلام عن طرق الوصول لمنصة البرنامج الصحي HINARI في مكتبات موضوع الدراسة، بتفوق إعلام المكتبة المركزية لجامعة العميد من حيث إعداد دروس فيديو تعليمية ولوحة إرشادية إلكترونية للمستخدمين النهائيين لتقديم المعلومات المطلوبة للمنصة، ونشر فلم تعليمي خاص بكيفية تشغيل المنصة على منصات التواصل الخاصة بالمكتبة المركزية تتضمن طريقة التشغيل وكيفية تنزيل البحوث، وقد تشاركت معه مكتبة جامعة ابن سينا في إنشاء خط تواصل دعم لتلبية الاحتياجات الفردية للمستخدم النهائي، وقد تشاركت مكتبة كلية الطب في الجامعة المستنصرية مع جامعة العميد في إعداد الأدلة الإرشادية المختصرة الواضحة إضافة إلى الإعلان الخاص بالاشتراك بالمنصة من خلال موقع المكتبة.

ثلاثة عشر) أنشطة التدريب منصة البرنامج الصحي HINARI

جدول (١٠) تنمية قدرات موظفي ومستخدمي المكتبة في أقامه (الدورات، الورش، الندوات) لمنصة HINARI

جامعة العميد	جامعة ابن سينا للعلوم الطبية	الجامعة المستنصرية	صيغة الأسئلة المتعلقة بالدورات، الورش، الندوات
✓	-	-	تهتم المكتبة بتنمية قدرات الموظفين في مهارات اكتساب التي تعنى بمنصة HINARI والتشارك بها عبر الورش والندوات الحضورية
-	✓	-	مشاركة العاملين في المكتبة بالدورات التدريبية وورش العمل الافتراضية في كيفية التعامل مع قواعد البيانات لمنصة HINARI
✓	-	-	إقامة الدورات التدريبية العاملين في المكتبة التي تعنى بالمنصة وبشكل دوري
✓	✓	-	تهتم المكتبة بتنمية قدرات لمستخدمي لمهارات اكتساب التي تعنى بالمنصة والتشارك بها عبر الورش والندوات وغيرها.
✓	✓	-	إقامة الورش والندوات لمستخدمي المكتبة التي تعنى بالمنصة وبشكل دوري

يشير الجدول (١٠) إلى النتائج التالية:

- إقامة المكتبة المركزية لجامعة ابن سينا ورشة عمل واحدة الموسومة (البحث والتواصل العلمي عبر بوابة Research4Life) وبحضور جميع الباحثين من أعضاء الهيئة التدريسية، عام ٢٠٢٤، إضافة إلى إقامة بمعدل دورة تدريبية واحدة وبشكل سنوي لطلبة المرحلة الأولى على الرغم من انقطاع الخدمة.
- إقامة جامعة العميد ثلاثة ورشة عمل تعريفية ورشة عمل تطبيقية عملية لكيفية استخدام المنصة وبحضور جميع أمناء المكتبات الطبية الجامعية بتاريخ ٢٠٢٥، كما تحرص على اجراء بمعدل ورشة عمل واحدة سنويا لموظفي المكتبة والمستفيدين من الطلبة والتدريسين الجدد.

اربعة عشر) طرق الوصول لمنصة البرنامج الصحي HINARI

جدول (١١) طرق وصول الباحثين لقاعدة البيانات لمنصة البرنامج الصحي HINARI

مكتبة جامعة العميد	جامعة ابن سينا	الجامعة المستنصرية	صيغة الأسئلة المتعلقة بطرق وصول الباحثين للمنصة
✓	-	✓	يمكن للباحثين من أعضاء الهيئة التدريسية الوصول للمنصة عبر زيارة بناية المكتبة
✓	-	-	يمكن للباحثين من أعضاء الهيئة التدريسية الوصول للمنصة عبر زيارة موقع المكتبة الإلكتروني
✓	-	✓	يمكن للباحثين من طلاب الدراسات العليا والمرحلة الأولى من الوصول للمنصة عبر زيارة بناية المكتبة
-	-	-	يمكن للباحثين من طلاب الدراسات العليا والمرحلة الأولى من الوصول للمنصة عبر زيارة موقع المكتبة الإلكتروني

يشير الجدول (١١) إلى وصول الباحثين من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة للمنصة عبر زيارة بناية مكتبة كلية الطب للجامعة المستنصرية، كما اتاحت المكتبة المركزية لجامعة ابن سينا من وصول الباحثين من أعضاء الهيئة التدريسية بإتاحة وتصفح المنصة من خلال تزويدهم (ID) والباسورد الخاص بال (ID) من خلال احدى وسائل التواصل (الواتس اب) الرسمية التفاعلية لاستقبال الاستفسارات والمساعدة، وقد تضمنت سياسة المكتبة المركزية لجامعة العميد لطرق الوصول لأعضاء الهيئة التدريسية من خلال منحهم خيارين، الخيار الأول بزيارة بناية المكتبة والآخر يكون بزيارة المكتبة عبر موقعها الإلكتروني من خلال تزويدهم (ID) والباسورد الخاص بال (ID)، اما استخدام المستفيدين من الطلبة للبرنامج يكون من خلال زيارتهم لبناية لوحدة المكتبة الرقمية في المكتبة المركزية.

خمس عشر) معدل زيارات الباحثين لمنصة البرنامج الصحي HINARI

جدول (١٢) معدل زيارات الباحثين لمنصة البرنامج الصحي HINARI

الفئات	اسبوعيا	شهريا	سنويا
الجامعة المستنصرية	-	٣	-
جامعة ابن سينا للعلوم الطبية	-	-	-

مكتبة جامعة العميد	-	٤٠	-
--------------------	---	----	---

يشير الجدول أعلاه رقم (١٢) ان معدل زيارات الباحثين للمنصة وقد بلغت لدى مكتبة كلية الطب في الجامعة المستنصرية بمعدل (٣) زيارات شهريا من فئة الطلبة حيث تواجه المكتبة زيارات ضعيفة من قبلهم، ولم تسجل حضورا من فئة الأساتذة للمنصة، أن الأسباب التي تحول دون زيارتهم من وجهة نظر مسؤولية المكتبة أنهم يفضلون الاستفادة من مشاركاتهم في المؤتمرات الخارجية للحصول على احتياجاتهم من المصادر، في حين بلغ معدل زيارات الباحثين في المكتبة المركزية لجامعة العميد بمعدل (٤٠) زيارة شهريا من التدريسيين والطلبة، ويعود ارتفاع نسبة الزوار للمنصة من وجهة نظر الدراسة إلى البنى التحتية المتوفرة وتنوع وسائل التعريف والدورات التدريبية للتعريف بالمنصة، في حين لم تسجل المكتبة المركزية لجامعة ابن سينا أي من الزيارات ويعود سبب ذلك إلى أن المكتبة اتاحت وصول الباحثين من أعضاء الهيئة التدريسية من خلال خدمة الواتس اب التفاعلية لتزويدهم برابط الدخول للمنصة وتزويدهم (ID والباسورد الخاص).

سنة عشر) في سؤال مفتوح إلى أمناء المكتبات الجامعية موضوع الدراسة حول اهم التحديات التي تواجه مكتباتهم عند الاشتراك بمنصة البرنامج الصحي HINARI.

بالتعرف على أهم التحديات التي تواجه مكتبات موضوع الدراسة عند الاشتراك بمنصة البرنامج الصحي HINARI من وجهة نظر أمناء المكتبات وقد تبين ما يلي: -

١- يعد غياب التخصيصات المالية لدى مكتبة كلية الطب في الجامعة المستنصرية كانت من أهم التحديات التي حالت دون الاشتراك بالمنصة بشكل منظم وفي توفير البنى التحتية، بسبب توجهات إدارة الجامعة في استثمار الميزانية وترشيد النفقات واستغلالها في مصادر أخرى، رغم توصيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بمنح المكتبات الجامعية التخصيصات المالية اللازمة.

٢- يعد غياب التخصيصات المالية للمكتبة المركزية في جامعة ابن سينا وتوجه إدارة الجامعة إلى ترشيد الأنفاق واستغلالها في مصادر أخرى للجامعة كانت من أهم التحديات التي حالت دون اشتراكها بالمنصة، والاكتفاء بالفترة التجريبية، وايضا اشتراط إدارة الجامعة بأن تكون الموافقة بالاشتراك اذا كانت المنصة تعود الى شركة حكومية وأن يكون الدفع بالدينار العراقي، وهذا لا يمكن تحقيقه كون منظمة الصحة العالمية جهة مستقلة غير ربحية وعادة ما يكون الاشتراك بها بالدولار أو اليورو.

٣- جاءت تحديات المكتبة المركزية لجامعة العميد عند الاشتراك بمنصة البرنامج الصحي HINARI هو آلية دفع أجور الاشتراك، كون البنوك العراقية تتعامل بالدينار العراقي والدولار في حين تشترط منظمة الصحة العالمية

التعامل باليورو في حال الاشتراك بالمنصة، مما أدى الى عرقلة عملية التحويل والتي استمرت لمدة ٦ أشهر في عملية الدفع وتمت معالجتها من خلال التواصل مع طرف ثالث لغرض إيداع المبلغ في البنوك السويسرية بالدولار بعد استحصال الموافقات الأصولية من قبل منظمة الصحة العالمية.

النتائج

- ١- تعد منصة البرنامج الصحي HINARI واحدة من أبرز المبادرات التي تتيح الوصول إلى نصوص كاملة للمقالات المنشورة فيها وبشكل مجاني التي تسهم في دعم البحث العلمي وسد الثغرات في أنظمة الرعاية الصحية فقيرة الموارد بمحددات على الباحث الالتزام بها التي ساهمت في نمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وتحسين المستوى الصحي لسكان العالم المحرومين.
- ٢- أظهرت نتائج الدراسة بتقديم المكتبة المركزية لجامعة العميد بمجهودات معتبرة لخدمة البحث العلمي والباحثين من خلال الاشتراك وتبني المتطلبات الأساسية للاشتراك بمنصة البرنامج الصحي HINARI في وقوعها ضمن شعبة النظم الآلية، يديرها موظفون متخصصون في تكنولوجيا المعلومات مع توفير حزمة انترنت (Wi-Fi) عالية الجودة وقد بلغت عدد حواسيبها (٣٥) حاسبة، ما لم تحققه باقي مكتبات موضوع الدراسة، مما يدل على وعي وحرص إدارة الجامعة في تقديم ما هو أفضل للمكتبة.
- ٣- أظهرت نتائج الدراسة أن الوصول لمنصة البرنامج الصحي HINARI في مكتبة كلية الطب للجامعة وجامعة العميد بين يدي باحثيها حر وغير مقيد ومتاح بشكل مجاني ولكن بمحددات المصرح بها للباحث بالطباعة بنسبة لا تتجاوز ١٥% من العدد أو الكتاب، مع تأكد غيابها لدى جامعة ابن سينا.
- ٤- كشفت الدراسة غياب التخصيصات المالية في مكتبة جامعة ابن سينا والمستنصرية وتوجه إدارات جامعاتهم إلى ترشيد النفقات واستغلالها في مصادر أخرى، ضعف البنى التحتية، عدم كفاية التمويل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أهم التحديات التي تواجههم مكتباتهم عند الاشتراك بالمنصة.
- ٥- لإرساء أساس متين للبرنامج شهدت كل من مكتبة جامعة ابن سينا وجامعة العميد في تنظيم أنشطة تدريبية من خلال إقامة ورش العمل والدورات التدريبية وبشكل منتظم للوصول لمنصة البرنامج الصحي HINARI، لتدريب المستخدمين عليه وتعزيز الوعي باستخدامه.

٦- كشفت التجربة الاعلامية الخاص بمنصة البرنامج الصحي HINARI بتضمين مكتبة جامعة العميد اللوحات الإرشادية الكترونية ووضع الإعلان والأفلام التعليمية والمقاطع الفيديوية على صفحة الرسمية للمكتبة، التي توضح عمل المنصة وكيفية الوصول اليها.

٧- كشفت الدراسة أن معدل زيارات المستخدمين المعتمدون من منصة البرنامج الصحي HINARI كانت دون المستوى المطلوب لدى جميع مكاتب موضوع الدراسة وان كان لجامعة العميد بعض التفوق.

التوصيات

- ١- استيعاب المتخصصون الذين يدمجون بين علم المكتبات وعلوم الحاسوب، وبذلك نضمن كفاءة التشغيل، سرعة توصيل المعلومات، تحديث الخدمات وتقديم الإرشادات الباحثين لاستخدام المنصة.
- ٢- دعم أنشطة بناء القدرات وتمكين العاملين في المكتبات الجامعية من الوحدات التدريبية التعليمية المتاحة للجميع وبشكل مجاني على منصة HINARI، التي تغطي مواضيع معلومات الصحة العالمية
- ٣- السعي نحو محو الأمية المعلوماتية لدى مستخدمي منصة HINARI، بدعم أنشطة بناء القدرات وتمكينهم من اجل تعزيز مشاركتهم الفاعلة وفهمهم للمنصة وكيفية التعامل معها.
- ٤- ضرورة التسويق لمنصة البرنامج الصحي ورسم خطة تسويقية لها من اجل اكمال الحلقة باستفادة الباحثين من هذه الجهود المبذولة لزيادة المعرفة الصحية ورفع معدل زيارات الباحثين للمنصة.
- ٥- تكثيف الإعلام لمنصة HINARI في أوساط المستفيدين من المكتبة وإبراز أهميتها من خلال قصاصات، لاصقات، ادلة، لوحات ارشادية، توفير ادلة ارشادية مختصرة وواضحة لأنشاء مستخدما أكثر وعيا بالتكنولوجيا الرقمية.
- ٦- سوف يظل أمناء المكتبات المساهمين أساسيين في إزالة العقبات التي تواجه مستخدمي منصة HINARI، يجب على أمناء المكتبات مواكبة هذه التقنيات ليتمكنوا من مواصلة مساعدة مستخدمي البرنامج في استخدامه.
- ٧- حاجة الجو العام للبعض من مكاتب الدراسة بضرورة تعزيز النجاح من خلال بنية تحتية مادية وشبكية بتوفير حزمة انترنت (Wi-Fi) عالية الجودة، زيادة عدد الحواسيب وصيانتها بصفة دورية، تخصيص قاعة خاصة للباحثين في المنصة HINARI.
- ٨- ينبغي على إدارة جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية التعاون مع المكتبة المركزية بتخصيص ميزانية للاشتراك بمنصة البرنامج الصحي HINARI، وتبني المتطلبات الاساسية لهذا الاشتراك، خاصة بعد الارتفاع

الكبير لتكاليف الوصول لمصادر المعلومات (الاشتراكات) عائقاً دون الوصول لكثير من المؤسسات والدول منخفضة ومتوسطة الدخل.

٩- نظراً لدور كل من أمناء المكتبات والعاملين في مجال الصحة العالمية في دورة التواصل العلمي، يمكن تعزيز الوعي بقاعدة بيانات HINARI واستخدامها من خلال شراكة أمناء المكتبات مع برامج الصحة العالمية لتسويقها والترويج لها.

المصادر

- ١- ديبا إبراهيم مؤمن. تطبيقات الثورة التكنولوجية في المجال الطبي لحماية الإنسان، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، مج ٨، ع ١، ٢٠٢٢. ص ١٣. (ص ٥٥-١)
- ٢- فريدة قاضي. دور منظمة الصحة العالمية في حفظ حق الإنسان في الصحة. - جزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية. قسم الحقوق، رسالة ماجستير، ٢٠٢١. ص ٨.
- ٣- مريم فاروق فياض. التنظيم الإداري في المكتبات الجامعية: جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية "دراسة ميدانية"، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، ع ٢، ١٣٤، ٢٠٢٢. ص ٦٦٨.
- 4- World Health Organization .HINARI: Providing Global Access to Health Care, Journal of Pediatric Health Care, 2013.1, 27.p1.
- ٥- وفاء أحمد سعيد. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية الطبية، مؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب جامعة تكريت، ٢٠١٠. ص ٩.
- 6- Md. Nazim Uddin, Shafiur Rahman, Md. Harun-Or-Rashid Khandaker .Use and Impact of HINARI: An Observation in Bangladesh with Special Reference to icdd,b, Journal of Information & Knowledge Management, 2017, 16(01):1750003.
- 7- Karin Saric .HINARI Access to Research in Health program networks to sustain and expand success, Journal of the Medical Library Association, 2016, v.1-89, ٣٤١-٣٣٨:(٤)١٠٤.
- ٨- كيم ت، كيم تي واي، زوكيمان جي إي. التعليم الطبي الدولي عن بُعد في كوريا الشمالية. العالمية. ٢٠١٨؛ ص ٣٢-٣٣. متاح على الرابط-<https://marlin-prod.literatumonline.com/pb> : ٣٣.
- ٩- منظمة الصحة العالمية. برنامج الوصول إلى البحوث في مجال الصحة التابع لمعهد هيناري، متاح على الرابط <https://www.emro.who.int/hinar> : تاريخ الوصول ١٣ أبريل/نيسان ٢٠٢٦.
- ١٠- سمية حسين. استعداد المكتبات الجامعية للاشتراك في قواعد وبنوك معلومات عالمية قاعدة Scopus نموذجاً، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج ٩، ع ٢٠٢٤، ١. ص ٣٢٢-٣٣٦.

١١- مريم فاروق فياض. تحديات المكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية: دراسة حالة للمكتبة المركزية في جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية "نموذجاً"، المؤتمر الدولي الثامن للبحوث العلمية والاجتماعية (SRSS-24) تركيا-اسطنبول ١٧-١٨ نيسان-ابريل، ٢٠٢٤. ص ٤٢٧

١٢- كداوة عبد القادر. استخدام الباحثين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البحث العلمي بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة الجزائر، مجلة RIST، مج ٢٠، ع ١، ٢٠٠٩. ص ٨١-١٠١.

13- Rhine L. HINARI access to research initiative—overview, impact and training activitie, the Tenth International Congress on Medical Librarianship ; Brisbane, Australia; 31 Aug–4 Sep, 2009. p. 1–8.

عناوين الجداول حسب تسلسل ورودها

رقم الجدول	عنوان الجدول
١	التخصصات العلمية للعاملين
٢	المؤهلات العلمية للعاملين
٣	البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال
٤	HINARI الجهة المسؤولة عن منصة البرنامج الصحي
٥	HINARI فئة المتخصصين عن منصة البرنامج الصحي
٦	HINARI فئات المستفيدين من منصة البرنامج الصحي
٧	HINARI طبيعة الوصول لمنصة البرنامج الصحي
٨	HINARI البحث في منصة البرنامج الصحي
٩	HINARI وسائل التعريف لمنصة البرنامج الصحي
١٠	HINARI أنشطة التدريب لمنصة البرنامج الصحي
١١	HINARI طرق الوصول لمنصة البرنامج الصحي
١٢	HINARI معدل زيارات الباحثين لمنصة البرنامج الصحي